

# شرح كتاب خلق أفعال العباد (01) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وصلى الى صفحة ست مئة وسبعة وعشرين. من الكتاب من كلام كتاب البخاري رحمه الله خلق افعال العباد. واليوم يدخل الامام رحمه الله في الموضوع الذي مهد له بما تقدم من اثبات ان آ القرآن كلام الله غير - 00:00:20

مخلوق وان افعال العباد مخلوقة والان يدخل في قضية هل الفاظ العباد اذا تلو القرآن هل الالفاظ ذاتها مخلوقة هذا الذي اراد ان يقرره وحكى فيه مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك - 00:00:50

آ قال رحمه الله تفضل قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا من الحاضرين. قال البخاري رحمه الله تعالى. قال ابو عبد الله فاما ما احتج به عبد الله هو -

00:01:16

بخاري الناسخ لما او الراوي قال قال ابو عبد الله وهذا كثيرا تجده في سواء في صحيح البخاري او في غيره من في آ سنن الترمذي قال ابو عيسى قال كذا. قال ابو عيسى حديث حسن صحيح ونحو ذلك - 00:01:36

وفي كتاب الام للشافعي قال الشافعي لان الراوي هي كتبه لكن الراوي آ يكرر الاسم آ المصنف لفصل الكلام عما قبله. نعم قال ابو عبد الله فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم - 00:01:56

وربما لم يفهمه دقة مذهبه. هذا هو. يقول الفريقان الذين منهم من قال الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ومنهم من قال الفاظنا بالقرآن مخلوق لا لا اترك الرسالة ما هي عليه ايوه خمسة ايه بس كذا مناسب - 00:02:26

ولا مزعجتكم؟ الفريقان الذين انتسبوا الى السنة غير الجهمية انتهى من الجهمية والقدرية بانواعها الان يتكلم في المنتسبين الى الامام احمد. ومنتسبين الى اهل الحديث. ومنهم من قال اه كل اه يقول - 00:02:56

منهم من يقول الفاضل وتلاواتنا ليست مخلوقة لان القرآن غير مخلوق. ويقولون هذا مذهب عبد الله ومنهم من يقول لفظي بالقرآن مخلوق مطلقا دون تفصيل. وهذا يشمل ان القرآن مخلوق. بدون تفصيل. فهذا ايضا لا ينسب الى ابي عبد الله ولا الى السلف -

00:03:26

ولذلك قال فكثير فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه يعني يقول كل انا على مذهب احمد عن الامام احمد بن حنبل لانه امام اهل السنة. فليس بثابت كثير من اخبارهم. اولا الحجج التي احتجوا بها من النصوص. التي او الادلة - 00:03:56

كثير منها ضعيفة. وكثير منها وبعضها لم يفهموا كلام الامام احمد. ولذلك بعض الجهال بمذهب الامام احمد في الصفات والاسماء الف كتابا سماه عقيدة الامام احمد. واذا نظرت فيه واذا به التأويل المحض التأويل الجهمي - 00:04:16

لكنه بفهمه وهو ممن ينتسب الى الحنابلة رزق الله التميمي واصحابه وبعض من ينتسب وبعض من الكلام ابن الجوزي وبعض كلامه كذا اخطأوا قال الامام احمد وكذلك عارضهم قوم اخرون بالغوا وغالوا وكل هذا - 00:04:36

ليس ثابتاً عن الامام احمد رحمه الله. ذكر في الحاشية قال الفريق الاول اللفظية المثبتة الذي الذين يزعمون انه كان يعني الامام احمد يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق. وانه على ذلك استقر امره. وهذا قول من يقول التلاوة هي المتل - 00:05:06

القراءة هي المقروء. نسبوا للامام احمد انه يقول لفظ بالقرآن غير مخلوق. وهو لم يقلها الامام احمد. لماذا؟ لان الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. فقالوا اذا الامام احمد يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق - 00:05:26

وهو لم يقل هذا. قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهم. لان الجهمية لما كانوا يصرحون بان القرآن مخلوق اه دمجوا بالسنة وانكشف امرهم والخليفة المتوكل نصر السنة وقال ان كل من يقول القرآن مخلوق - 00:05:46

آآ ادب وعزل ان كان قاضيا او كذا وادب رفع المحنة ونصر السنة ونصرها. فعند ذلك ماذا صنع الجهمية؟ غيروا العبارة وقالوا لفظي بالقرآن مخطوب. وهم يقصدون هذا الذي يقرأه - 00:06:06

القرآن فماذا قال الامام احمد لما ظهرت هذه قال من قال لفظي بالقرآن واجعني لماذا ما يقول الذي قال السلف ويصرح يقول للقرآن غير مخلوق؟ لماذا يفر الى ذلك؟ هذا الذي كان يريد الامام احمد - 00:06:26

فلما صار بعضهم يقول لفظي بالقرآن اتى اخرون وقالوا لفظي بالقرآن غير مخلوق قالوا الامام احمد يقول لا تظبيوا القرآن من قال لا تظبيوا القرآن مخلوق فهو جامي. اذا ماذا نقول؟ حتى نخرج من الجميع نقول لفظي بالقرآن غير - 00:06:46

فقال من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ينال الشيء لم لم يقله السلف. سر على طريق السلف. ماذا يقولون السلف القرآن كلام الله غير مخلوق بس. فما كان يدقق هذا التدقيق الامام احمد. البخاري - 00:07:06

رحمه الله لما ظهرت هذه الامور صرح المسألة وبين مذهب الامام احمد بدقة في هذا الكتاب. فهنا ماذا الفريق الاول يقولون الذين يزعمون انه يعني الامام احمد كان يقول اللفظ بالقرآن غير مخلوق. مع انه صرح قال من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو - 00:07:26

مبتدع ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي طيب والفريق الثاني قال اي نعم الفريق الاول يقول انه كان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وانه على ذلك استقر امره وهذا قول من يقول التلاوة هي المتن والقراءة هي المقروء. التلاوة التي نتلوها هي القرآن. بعينه. الصوت هذا هو - 00:07:46

القرآن بعين نقول لا. القراءة غير المقروء والتلاوة غير المتلو. القراءة هي فعلنا والمتن هو كلام الله. قراءة فعلنا والمتلو هو كلام الله كما قال الامام البخاري قراءتنا من افعالنا وافعالنا مخلوقة والقرآن كلام الله غير مخلوق - 00:08:16

هذا التفصيل واراھم لكنهم مع ذلك الذين كانوا تشبعوا من هذا القول و نصروه وبدعوا للبخاري وقالوا احمد يقول بقولنا. افتروا عن الامام عليكم السلام افتروا على الامام احمد يقول احمد يقول بقولنا هو غير صحيح. وما اكثر ما ينسب الى الائمة اشياء لم يقولوها. كل ذلك ايش - 00:08:36

لاجل تزيين باطله. مثل ما الرافضة ينسبون الى علي ابن ابي طالب ذريته اشياء لم يقولوها من الكفر والصراع. كل لاجل ان يزينوا ضلالتهم وهكذا الفريق الثاني يعني من الذين قال هم اللفظية النفاة الذين يقولون الفاظ القرآن العربي الذي سمع من الرسول - 00:09:06

الذين يقولون اه نعم هم اللفظية النفاة الذين يقولون التلاوة والقراءة مخلوقة. ويقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة ومرادهم التلاوة والقراءة نفس الفاظ القرآن العربي الذي سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم والمتن المقروء عندهم هو المعنى القائم بالنفس وهو غير مخلوق وهو اسم للقرآن - 00:09:36

هذي الطائفة الثانية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ويقصدون هذا الذي تلي. وهؤلاء قوم انتسبوا الى احمد وام ليسوا على مذهبه. وانتسبوا الى السنة وهم ليسوا على عليها. وهم الذين يقولون القرآن - 00:09:56

كلام الله هو القائم بنفسه عز وجل وهذا الموجود بين ايدينا انما هو من تلاوتنا وهو من تعبيرنا عبر عبر عن ابي العربية فهو قرآن ونعبر عنه بالسريانية فهو انجيل. وان عبر عنه بالعبرانية فهو تورا. وهذا قول - 00:10:16

ضلال ايضا هذا القرآن هو كلام الله والله فرق بين التوراة والانجيل والقرآن. فرق فيها المهم ويقولون هذا القرآن عبارة عن كلام الله. كالاشاعرة قالوا هذا الكلام. وليس هو الكلام - [00:10:36](#)

عبر به جبريل تعبيرا وعبر به محمد صلى الله عليه وسلم تعبيرا كتعبير المترجم بين في اللغات يغير اللغة يعبر بتعبير اخر قالوا هي تعبیر كم تعبیر المترجم عما في بين لغتين نقلًا من لغة الى لغة وهذا كله ضلال والكل - [00:10:56](#)

قاله حكاية عن كلام الله. والمعنى يعني متقارب. وهؤلاء نسبوا انفسهم الى الامام احمد فذهب معهم جمع كبير ممن ينتسبون للامام احمد. من الحنابلة. وهذا ماذا يقول البخاري؟ يقول كل من هذا كل يدعيه لنفسه. كل يقول - [00:11:16](#)  
تبع احمد. كل منهم يقول انا تبع لاحمد. حتى منهم كما ذكرت لكم التميمي هذا رزق الله ابو محمد واله على مذهب الاشاعرة وليسوا على مذهب الامام احمد ومع ذلك وليس - [00:11:36](#)

على مذهب اهل الحديث يصنفون في العقائد ويقولون هذه عقيدة الامام احمد وطبعت على انها عقيدة الامام احمد حتى ان البيهقي رحمه الله اخذها ورواها عن هؤلاء على ان هؤلاء من اصحاب الامام احمد مثل ما ينقلون اقواله في الفقه ويصنفون في الفقه عن عن مذهبهم صنفا في العقيدة - [00:11:56](#)

فاخذها البيهقي وحكى في كتبه عن الامام احمد اشياء على انها مذهب بناء على قول هؤلاء بناء على قول هؤلاء هذا كله ضلال. واضل الضلال ان ينسب الى الامام ما لم يقله. لان كون الشخص يتبنى قولاً - [00:12:16](#)  
وينسبه لنفسه ظلالاته على نفسه من شاء ان يتبعه على هذه الظلالة انا يتبع لكن ان ينسبها الى امام من القائمة ويقول هذا مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك او مذهب الشافعي او كذا فيجعل الناس على ضلالتهم - [00:12:42](#)

لانهم يغترون فيقولون هذا مذهب الامام مالك وهذا ما حصل الان كثير ممن ظل واخذ مذهب مثلاً غير مذهب السلف نسبه الى لان بعض من ينتحل المذهب الامام مالك او مذهب الشافعي او مذهب الامام احمد على مذهب اهل الضلالة فيصنف في ذلك وينسبها الى الى امامه - [00:13:03](#)

لذلك ظل كثير من الناس يظنون بعض كثير من الناس يظنون ان مذهب الاشاعرة هو مذهب الشافعي. او مذهب الامام مالك وهذا صغير صحيح الامام مالك هو مذهب السلف مذهب الامام الشافعي ومذهب السلف عقائدهم التي رويت عنهم رواها تلاميذهم الملازمون لهم. من اكثر ما يكون صريحة واضحة - [00:13:29](#)

لكن ابتلوا باناس تشبعوا بهذا وانتسبوا اليهم والفوا المصنفات في ذلك يغيرون يعني تصور مثلاً الامام مالك قوله صريح قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. صريح والايمان به واجب ومن اقواله رحمة الله عليه من اصلح ما يكون في السنة - [00:13:49](#)  
ومع ذلك من من ينتسبون اليه يقولون لا يجوز ان نقول الاستواء نقول استواء بمعنى استواء غير معلوم. يقول معلومه يقول غير معلوم وهذا ليس ببعيد بل من ينتسب لمحمد صلى الله عليه وسلم يخالف احاديثه الصريحة. مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم لما -

[00:14:15](#)

قال للجاري اين الله؟ قالت في السماء. يأتي من يقول لا يجوز ان تقول اين الله من الذي هنا سأل وقال اين الله؟ كما في صحيح مسلم. هو النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا. فلا يستغرب هذا. ولذلك ضل كثير من الناس - [00:14:36](#)  
بهذه الاشياء المنسوبة للائمة وهم من عباء. لكن من رحمة الله سبحانه الله ان هؤلاء الذين جعل الله لهم في الدين الامام الائمة الاربعة البخاري وائمة الدين في العموم ان عقائدهم التي صنفوها او املوها على اصحابهم - [00:14:53](#)

او حكاها عنهم اصحابهم الملازمون انها موجودة مثبتة وان ما سوى ذلك ليس صحيحا ثابتا هذي من رحمة الله بالامة لان الامة تقتدي بائمة وجعل الله هؤلاء الائمة القبول ولذلك اصحاب الامام مالك صنفوا في هذا الذين على السنة مذهب الامام مالك واصحابه على -

[00:15:12](#)

سنة نحو خمس قرون نحو خمس قرون وهو منتشي مشتهر بالسنة حتى انه ذكر تاج الدين انه مذهب الامام مالك ما كان فيه معتزلة. لكن بعد خمس قرون تقريبا دخلت فيه بعض الاشاعرة - [00:15:37](#)

دخل فيه الاشاعرة بسبب انهم رحلوا من من الاندلس والمغرب ورحلوا الى المشرق فتتلمذ الابن العربي وتتلمذ الباجي على اه الغزالي وعلى الجويني ادركوا هؤلاء تلمذوا عليهم فدخلوا في مذهب الاشعيرة لانه كان هناك - [00:15:56](#)

الباقلاني من اهل بغداد وبقاقلاني مالكي في الفقه ودخل في الاشعرية تتلمذ على هؤلاء على ابن فورك دخلت فيهم والا فلا زالت على السنة وهكذا وذلك رسالة ابن ابي زيد المعروفة المشهورة الرسالة مقدمتها فيما يعتقده من الديانات - [00:16:23](#)

اصول الديانات من احسن ما من كتب اهل السنة في ذلك. وصريحة واطحة في العقيدة السلفية. وذلك كثير ممن ابتلوا بمذهب الاشعرية او مذهب كذا اذا اتوا يشرحونها يضطرون الى - [00:16:55](#)

تبديلها وتحريفها خلاف ما يقرره ائمة المالكية. كذلك الحنابلة الذين لا يريدون هذا يضطرون الى ان يأتوا غير اقوال الامام احمد من اقوال الحنابلة وينسبونها الى المذهب الحنبلي وهذا لا يصح في العقيدة غير. يعني في الفقه مثلا صارت مدارس - [00:17:15](#)

مدرسة الشافعية مدرسة المالكية المذاهب هذي. فيصير له اصول قد ينسب الى المذهب اشياء ما قالها الامام. مقبولة عندهم لانها مدرسة مذهب حنبلي مدرسة شافعية مدرسة امريكية مدرسة يعني كاصول فقد ينسب الى المذهب ما لم يقوله الامام تخريجا يخرج له لكن يخرج الفقهاء - [00:17:41](#)

من مذهبه. لكن ان عقيدة تنسب الى مذهبه هذا لا. هذا لا يمكن. ولا يصلح التخريج في هذه المسائل. المهم يقول اه يقول الفريق الثاني هم اللفظية النفاة ملفظية النفوات الذين يقولون النفاة يعني يقولون غير مخلوق. الذين يقولون مخلوق غير يعني غير - [00:18:02](#)

كلام الله يقول الذين يقولون التلاوة والقراءة مخلوقة ويقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة ومرادهم تلاوة القراءة نفس الفاظ القرآن. العربي الذي سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم والمتلو المقروء عندهم هو المعنى القائم بالنفس. وهو غير مخلوق - [00:18:36](#)

وهو اسم للقرآن. يعني عندهم القرآن هو معنى عندهم كلام الله والمعنى القائم ان المعنى ليس حقيقة وانما هو شيء معنى مسموع ولا مكتوب انما المسموع عبارة عنه والمكتوب عبارة عنه فهو يقول معنى شيء - [00:18:56](#)

معنا هو الاشياء التي لا لا حقائق لها انما هي معنوية. وليست وهناك عرض. العرض هو ما يعرض للانسان مثل العلم. العلم الانسان عرض هذا ليس شيئا محسوسا بمعنى حسي - [00:19:21](#)

المرط اذا عرض الانسان هو عرض يعرض له ويزول. الصحة وهكذا. لكن هناك اشياء معنوية. فيقول هو المعنى القائم بالنفس الالهية وهو غير مخلوق وهو اسم للقرآن. فاذا قالوا القرآن غير مخلوق ارادوا به ذلك المعنى - [00:19:37](#)

وهو المتل المقروء عندهم. واما المقروء والمسموع المثبت في المصاحف فهو عبارة عنه وهو مخلوق. يكون هذا الذي عندنا مخلوق لماذا؟ لانه عبارة محمد صلى الله عليه وسلم او عبارة جبريل هذا مراده. ليس هو - [00:19:57](#)

كلام الله القائم في في نفسه المعنى القائم به هذا مراده هؤلاء يقولون التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء والكتابة غير المكتوبة وهي مخلوقة والمتن والمقروء غير مخلوق والمعنى القائم بالنفس. وهو غير مسموع فانه ليس بحروف ولا اصوات. ينفونها غير مسموع. لم يسمعه جبريل من الله - [00:20:19](#)

هذا مراده. وبعض متقدمي هؤلاء من اهل العلم والحديث. وليسوا من الجهمية. والبعض هؤلاء الذين يقول ليسوا من الجهمية المحضة. انما وقع في لما نسب هذا القول الامام احمد تشريه بعض الناس. لان ابا الحسن الاشعري رحمه الله. لما ذكر عقيدة الامام احمد واهل الحديث في - [00:20:41](#)

مقالات الاسلاميين اجمل الكلام في هذا لم يفصل وقال ويقول ابي عبد الله اقول وله كلام اخر قال القرآن عبارة عن كلام الله. يركب من هذا ان هذا هو مقصود الامام احمد - [00:21:04](#)

الى الامام ابي الامام احمد والامام الاشعري فتركب عندهم ودخلت عليهم هذه لين اخذوها من هنا وهي لم يقلها الامام احمد صريح بل بل دافع بل حارب وقال من قال ذلك فهو مبتدع - [00:21:26](#)

قال وقد اشتملت مقالة الفريقين على حق وباطل. ومع ذلك فقد انتسب كلا الفريقين الى الامام احمد. وجعل قوله هو قل الامام احمد.

لكن البخاري بين سبب الغلط بقوله فليس بثابت كثير من اخبارهم. وربما لم يفهموا دقة مذهبه. صدق رحمه الله. وابن القيم رحمه الله في - [00:21:45](#)

الصواعق المرسلة فصل هذا الكلام في كتابه لاجتماع الجيوش الاسلامية كذلك. وحرر هذه المسألة بين مذهب الامام احمد ومذهب البخاري وان مذهب البخاري هو مذهب البخاري ولذلك يقول هنا ايش؟ فليس بثابت كثير من اخبارهم لانه محتج باخبار ضعيفة واشياء وارادوا ان يبينوا انها هي السنة والغير صحيح - [00:22:06](#)

ولم يفهموا دقة مذهبه. نعم. تابع الان. ايوه. بل المعروف المعنى القائم بالنفس هو كلام الله. يقولون معنى كلام الله هو الكلام النفسي. المعنى القائم في نفس الله عز وجل - [00:22:26](#)

وليس مسموعا ولا اه لم يسمعه جبريل هو معنى لانهم يقولون ان الله لا يتكلم. طيب والقرآن الذي سماه الله كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله. قالوا هذا عبارة عن - [00:22:47](#)

كلام الله يسمى يسمى هذا القرآن كلام الله مجازا هذا مراده. وبعضهم قال حكاية كالكلابية. قالوا حكاية عن كلام الله. حكاها جبرائيل. نعم بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير مخلوق. وما سواه فهو مخلوق. وانهم كرهوا البحث والتنقيط - [00:23:02](#) عن الاشياء الغامضة. وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام هذا الامام احمد واهل العلم ممن ذكرهم مما مضى مرة ذكرهم في في الدروس الماضية اهل السنة يقول المعروف عنهم كلام واحد لان القرآن كلام الله - [00:23:27](#)

وانه غير مخلوق. وان من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. اذا لماذا يحمل لماذا احمد ما لم يقله هذا مراده. قال وما سواه مخلوق ما سوى القرآن فهو مخلوق. ما سوى القرآن فهو مخلوق. سواء افعال العباد اقوال العباد مخلوقة. اصوات العباد - [00:23:47](#)

بعد مخلوق كما مر معنا في الدالة التي اوردها وحشدها في بيان ان ان نعيش حتى ما جبل عليه الانسان الحلم والاناة الحديثة لمرة قال جبرت عليها قال جبلت قال قديما قال قديما. يعني يعني قال الله لها كتبها الله وقدرها في اللوح المحفوظ وقال كن فك فهي مخلوقة. هذا مراده. قال - [00:24:09](#)

وانهم كرهوا البحث والتنقيب عن الاشياء الغامضة وهذا منهج السلف من قديم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود نهى عن الغلوطات. الغامض الذي لا يفهم بدقة او يحتمل عدة امور - [00:24:29](#)

كذا لا يتكلمون فيها. لا يفصلون لا تفهم لانه لا تفهم عنه فذلك كرهوا البحث فيها لانها ولانها ما مرت ما سبقت عن السلف فلا يبحثون فيها فلا يبحثون فيها حتى لا يحدثوا شيئا - [00:24:46](#)

لم يقلها السلف لان لو هؤلاء احدثوا شيئا سيأتي من بعدهم ويحدث وسيأتي من بعدهم ويحدث وسيأتي من بعدهم ويحدث سيغير الدين ذلك يبغون الامور على ما جاءت عن السلف. ولا ولا يحدثون - [00:25:05](#)

وكلامهم واضح لكنه دقيق. يحتاج الى من يفهمه يحتاج الى من يفهمه وقد اخطأ عليه الامام احمد بعض اصحابه ورووا عنه اشياء وزجرهم عن ذلك وهجرهم لما رووا عنه اشياء - [00:25:22](#)

الا وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. لذلك حتى في المناظرة الامام احمد كان يأبى وهو يحسن الكلام رحمه الله يحسنه جدا لكنه يزجر عن الخوف فلما صنف احد اصحابه كتابا في الرد -

[00:25:38](#)

هذا اهل الكلام امره حرقه ونهاه عن ذلك لانه لو اذن له لانتقل الناس من السنة الى علم الكلام. وانتقلوا من الرد بالسنة والرجوع الى السنة التي امر الله عز وجل بالرجوع اليها فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هذا الذي امره - [00:26:02](#)

اذا اصبح يرد الى علم الكلام اذا نقلنا هذا الذي يريد هذا الكلام ما يريدون الرد الى السنة يريد ان تخاطبهم بالكلام والعقل



منطق وكذا من هذا القبيل. هذا الذي يريدونه. فانت تردهم الى ما يريدون. واذا بحثت معهم فيما يريدون هجرت السنة - [00:26:29](#)  
لذلك الامام احمد يناظره عند الخليفة ويقول يا امير المؤمنين ائتوني باية من كتاب الله. او بحديث بسنة من حديث رسول الله  
اقول بها فاذا تكلموا في الكلام سكت. ويقولون انت لا تعرف الا الحديث القرآن والسنة؟ يقول نعم. وهو يعرف وكلامه من رأى كتاب -  
[00:26:49](#)

في الرد على الجهمية. المعروف كتاب الامام احمد الردع الجهمية. يعرف قدر الامام احمد وعلمه بالكتاب والسنة ومعرفة الجواب الرد  
عليهم من الكتاب والسنة. لان العالم بالكتاب والسنة لا يحتاج الى غيره. كما قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا - [00:27:10](#)  
بالحق واحسن تفسيراً. كل ما اتوا به من شيء من امثال وظرب وجاءت النصوص فيه. العالم بالكتاب والسنة لا يحتاج الى علم الكلام  
نعم حدثنا؟ حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابي - [00:27:30](#)  
عن جدي قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما  
نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلا تضربوا بعضه ببعض ما علمتم منه فقولوا - [00:27:50](#)  
وما لا فكيلاه الى عالمه. الله اكبر. الله اكبر. كان حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. لما خاضوا في في القدر فاخذ بعضهم ينزع بايات  
في القدر وبعضهم ينزع بايات فخرج عليهم النبي مغضباً. كأنما فقي في وجهه حب الرمان - [00:28:10](#)  
فقال ابهذا امرتم الخوط هذا قال انما هلك من كان قبلكم بهذا. يعني ايش؟ بالخوط بهذا. ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. اخذوا يأتون  
بايات يقولون تعارض كذا ولذلك ماذا صنع عمر مع صبيغ بن عشن لما اتى بالايات قال وماذا والذاريات ذروة - [00:28:29](#)  
النازعات غرقا الى اخره ها؟ ضج الصحابة وفرعوا من هذا ما يعرفون هذا الشيء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اديهم. فكتب عمرو  
بن العاص من مصر الجيش الذي يغزو مصر كان فيهم هذا صبيغ ابن عيسى كتب اليهم ان صبيغا احدث عندنا كذا وكذا يسأل عن -  
[00:28:53](#)

القرآن ورده من مصر الى المدينة. فلما وصل الرجل ومعه الخطاب الرسول ومعه الخطاب قال اين الرجل؟ قال في ظاهر المدينة. قال  
ادركه فانه ليكن فر او فلت لا وجعنك ظرباً. فجاء بهم. فلما قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ ابن عسم. قالوا انا عبد الله عمر ابن  
الخطاب - [00:29:13](#)

اتضرب كتاب الله بعضه بعض الان له الجريد بالماء. ثم كل يوم يضربه يجلد. جلد ليس بالصعب عليهم ان يفسروا له القرآن وان  
يبينوا له الذين اهل القرآن وحملته ويعرفونه - [00:29:39](#)  
ليس هذه القضية ليس القضية كل من شخص مبتدع وصاحب شبهات فتحننا له الباب وقلنا نناظره لا يؤدب فهدضه ثلاثة ايام  
حتى يضربه على رأسه يريد ان يقول اريد ان اخرج وساوس الشيطان من رأسك. اليوم الثالث قال يا امير المؤمنين. هو كشف عن  
رأسه وقال يظنه محلول. قال لو وجدتك محلوقاً - [00:30:03](#)

لضربت الذي فيه عيناك يعني ايش؟ قتلتك. لان سيم الخوارج التحليق. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم يخرجون. فكان  
الصحابة ينتظرون خروجهم فعند ذلك قال يا امير المؤمنين ان اردت قتلي فاقتلني قتلاً آآ يعني - [00:30:27](#)  
سريعاً او مريحاً او اقتلني قتلاً جميلاً. وان اردت تأديبي فقد ادبت. كل ما اجد من هذا ثم امر به الى ان يرجع الى الكوفة اهل بلده.  
وغربه عن الجهاد. حرمة من الجهاد - [00:30:49](#)

اللي يفسد المجاهدين حرمة من الجهاد. وامر ابا موسى قال لا يكلمه احد ولا يجالسه احد ثم مكث سنة كلما يأتي مجلس من مجلس  
حلقة من حلق العلم في المسجد فروا قالوا عزمة أمير المؤمنين - [00:31:06](#)

انه تعميم جاءهم. لا احد يجلس معي. ما هو مثل الان يقول هذا والله معصية وهذا والله امر بكذا وهذا وش كذا هذا تعنت يا ولي  
الامر امرهم قالوا هذا تعنت هذا كذا. لا. أمير المؤمنين قال لا احد يكلمه ولا احد يكلمه. فما احد يحدثه. حتى دارت عليه سنة -  
[00:31:28](#)

ذلك اخذ الامام احمد منها ان توبة المبتدأ اذا اعلن التوبة يمهل سنة حتى يعرف صدقه توبته من عدمه سنة في بعض الروايات عن

الامام احمد فجاء بعد سنة وقال يا ابا موسى الى اين اذهب الى الروم - [00:31:51](#)

يعني ارتد واذهب الى لقد ذهب الذي في رأسه يعني وتبت فكتب ما تجرأ موسى كتب الى امير المؤمنين يعلمه ان الرجل قد صلحت حاله. فلو اذنت للمسلمين ان يكلموه. فقال ائذن للمسلمين ان يكلموه - [00:32:11](#)

كونوا منه على حذر. ايضا لا يكونوا يغترون به خلاص هذا الرجل انتهى صبغ عليه انه كما سماه اهله صبغ انه محدث صاحب حدث فيكون الناس منه على حذر. فعند ذلك - [00:32:31](#)

لما خرجت الخوارج جاءه الخوارج وقالوا يا ابا فلان اخرج معنا. قال ادبني الرجل الصالح. خلاص اخذ ادب والمسلمون تأدبوا بهذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى لما رآهم يتعارضون في آيات القرآن - [00:32:51](#)

قال ابي هذا امرتم انما هلك من كان قبلكم بهذا بالتنازع ثم قال انما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا. فلا تضربوا بعضه ببعض. خذوها قاعدة ما علمتم منه فقولوا - [00:33:13](#)

وما لا افكره الى عالمه عز وجل كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اصل من الاصول التي يرجع اليها. واخر متشابهات - [00:33:35](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في علمي يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:33:49](#)

لاحظوا التي اية بعدها الان بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انك انت الوهاب هذا زيغ فان الانسان يتبع المتشابه زيغ كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ وذلك المؤمن مهما كان الراسخ في العلم - [00:34:04](#)

يؤمن بهذا المتشابه والمحكم ويرد المتشابه للمحكم. الذي لم يعلمه اما يرده الى المحكم فيفهم على ضوئه واما ان يتركه. يقول نكلوا الى الله اعلم ونحن عندنا محكم ذلك ذكر العلماء منهم شيخ الاسلام واحمد دعاء ابو هريرة يقول اذا اشتبه فيه يقول خذ بالمحكم واما المتشابه فقل - [00:34:23](#)

لا اعلم ليش الإنسان يعلم كل شيء؟ لابد كل جزئية من كتاب الله او كل اية او كل حديث او كل مسألة ان يكون عنده علم فيها لا ما ذكر في القرآن. قال منه آيات محكمات هن ام الكتاب. محكمات واضحات ليس فيها اشتباه. واخر - [00:34:51](#)

متشابهات والاشتباه اما ان تكون متشابهة في المعنى او في الاحكام والنسخ منسوخة وناسخة اللي هي عامة او خاصة هل هي مطلقة او مقيدة؟ هل هي مجملة او مبينة؟ من حيث المعنى اللغوي - [00:35:12](#)

وهكذا قد تكون في لغة من لغات العرب التي لا يعرفها بعض العرب. وما كانت الكتب كتب اللغة موجودة متوفرة. مثل ما كانت انما هي لغة العرب في صدورهم فالانسان ما يعرف الا اللغة التي سمعها. اما الان الانسان فيرجع الى كتب اللغة ويرجع الى كتب التفسير فيجد المعاني مجموعة. فسهلت عليه يسرها - [00:35:31](#)

لكن من قديم ما كانت هكذا قد يمر عليه مثل ما قال عمر لما قرأ وابو بكر ايضا وفاكة وابا. ما الاب؟ ثم قال واذا لم اعلمه سكت قطع الطريق - [00:35:56](#)

لانه ما يعرف انه ما كانت لغتهم حتى يعرفوها. قال اية في كتاب الله لا بد ان لها معنى لكن ما هو بالضرورة ان يعرفها وجاءت عن ابي بكر ايضا يدل على ان هذي ليست من لغة قريش - [00:36:12](#)

نعم قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شيء فناوله الى ان يكله الى عالمه. كما قال عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه. ولا يدخل في في المتشابهات الا ما بين له - [00:36:28](#)

يقول ناوله اي في الحاشية قال في القاموس ونولك ان تفعل كذا ونوالك ومنوالك اي ينبغي لك. ويقول البخاري كل من اشتبه عليه شيء فالذي ينبغي له وان يكله الى عالمه. بل هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلوه الى عالم هذا واجب - [00:36:52](#)

تقول الله اعلم. تقول الله اعلم والراس يا اخوانا في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. هذي ما يفهمها اي احد كثير من الناس يظن انه بما اوتي من الفهم ومن العلم لا يترك شيء الا ويتكلم فيه - [00:37:11](#)

هذا غلط. الراسخون في العلم يقولون نعرف لكن الله اعلم. ما ادري. لذلك تجد العلماء يقول لا ادري كما ذكرنا لكم عن الامام مالك انه سئل عن اربعين مسألة فقال في اربع فاجاب في اربع - [00:37:30](#)

وقال في ست وثلاثين لا ادري لا ادري. وكان سعيد ابن المسيب اذا سئل عن اية من كتاب الله قال لا ادري. يسأل الذي يقول لا يخفى عليه منها شيء. يعرض بعكرمة. عكرمة ابن - [00:37:46](#)

اه ابن عبد الله مولى ابن عباس يقول اذهب يسألني يقول انه ما يقول لا ادري هذه طريقتهم ابن عباس يقول لا كنت لا ادري معنى قول الله عز وجل - [00:38:00](#)

فاطر السموات والارض فاطر قل لا ادري ما معناها حتى احتكم الي رجلان اعرابيان فقال احدهما هذه بئري فطرتها فعرفت انه بمعنى حفرتها وشققت شاق السماوات والارض. كما قال عز وجل بمعنى الاية الاخرى المتر ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. فهنا - [00:38:20](#)

فهم معنى هذا المعنى من كلمة اعرابي جاءه اعرابي فاخذه لذلك اللغة جمعوها من الاعراب. جمع الاصمعي الاعرابي عودة على واصحابهم صاحب تهذيب اللغة الازهري رحمه الله ذهبوا الى الاحرار - [00:38:43](#)

وجمعوا اللغة من العرب وجمعوه من شعر العرب وتفسير العرب له. حتى تكونت هذه الكتب الخليل ابن احمد في كتاب العين ثم بهذه الطريقة ولذلك كان ابن عباس يفسر القرآن يقول الشعر ديوان العرب - [00:39:03](#)

فاذا اردتم شئ معاني كلام الله فاطلبوه في شعر العرب المهم البخاري يقول ولا يدخل في المتشابهات الا ما بين له يعني شيئا اشتبه عليك لا تدخل فيه وتتكلم فيه الا اذا بينه لك - [00:39:24](#)

الدليل لان الله يقول منه ايات محكمتهن ام الكتاب ولذلك جاء في الحديث يقضى او كلام السلف انه يقضى بالمحكم على المتشابه يقضى بالمحكم على المتشابه. المتشابه الذي يحتمل وجوه فيقضى عليه بالمحكم - [00:39:41](#)

يكون المحكم هو المفسر سواء احكامه بالنسخ فيكون الناسخ هو مثل قوله عز وجل مثلا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى مفهومها انها اه لا تقربوها الا فقط في وقت السكر - [00:40:06](#)

ها طيب معناتها اذا كنت شاكرا اجتنبوا الصلاة ويفهم منها انه لا بأس بالستر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. مفهومها انها فيها نفع بظاهر نص الاية مفهومة انها اذا لا بأس منها. وخير - [00:40:25](#)

قل فيهما شر واثمهما اكبر من نفعهما دل على ان قضية انه اسمه اكبر وكذا. ومع ذلك لا زالت هذه الايات لم تنسخ حتى انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والاذلام ونجس من عمل الشيطان فاجتنب - [00:40:42](#)

فاجتنبوا فلو جاء شخص وقال الله يقول اسمه ما اكبر من نفع الامام فالقطن فيها اثم. ما حرما. نقول هذه الاية من المتشابه. كيف من المتشابه؟ نعم. من المتشابه بمعنى - [00:41:06](#)

المنسوخ لانه المحكم قوله فاجتنبوه لو جاء شخص وقال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وهذا قالوها. اهل الربا قالوها يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فهموا قالوا مفهوم الاية اذا كان اضعاف بسيطة نسبة مئوية اثنين بالمئة ولا كذا هذه ما هي اضعاف مضاعفة هذه نسبة ضعيفة - [00:41:21](#)

لا بأس بها. نقول هذا من المتشابه. والعلماء قالوا من قديم؟ قالوا هذا لا مفهوم له. لا مفهوم مخالف لان الله حرم الربا مطلقا. قال يحق الله الربا ويربي الصدقات - [00:41:51](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس مطلق هذا. وعام كل الربا قال الربا لا يعم جميع طيب ما معنى هذه الاية؟ قالوا هذه الاية يقول العلماء لا مفهوم لها. يعني لا مفهوم مخالفة. طيب ما دلالتها؟ ما ما المقصود منها؟ المقصود منها - [00:42:09](#)

تغليظ وبيان البشاعة الشئ ان الربا ظعاف مظاعف. جشع جشع فهو او التبغيض او التغليظ واظهار بشاعته. ولها نظائر كثيرة. ولها نظائر كثيرة مثل قوله ان هي الا اسماء سميتوها ما انزل الله بها من سلطان. يعني هل يفهم منها ان هناك اوثان انزل الله بها سلطان



لا يفهم من هذا انما هو مراد انكم تعبدون شيئا ولا دليل عندكم يعني سيفعلون شيئا لا ليس عندكم فيه دليل من الله وليس المعنى انه يفهم منها ان هناك اوثان غير هذه انزل الله بها سلطان هذه لا مفهوم له - 00:42:58

في قوله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فما المعنى انه آ كلمة في حجور انها لابد الربيبة تكون رباها في حجره. لا. كل بنت زوجته فهي محرمة عليه. ولذلك هذه اشتهت على السلف. فبعض - 00:43:13

من قال كعلي ابن ابي طالب قال الله قال في حجوركم من لا مفهوم. لكن جاء في الدليل الاخر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يبين هذا. هذا - 00:43:33

الشيء المجمل بينته السنة وهو ان لما عرضت عليه عرضت عليه ابنة زوجه او ذكر له انك تريد قالت له امه حبيبة يا رسول الله اني ارغب ان تنكح اختي تنكح اختي - 00:43:43

قال انها انه لا تحل لي. قالوا يقولون انك تريد ان تنكح. بنت ابي سلمة. من هي امها؟ ام سلمة. زينب بنت ابي سلمة قال انها لا تحل لي ان امها تحتي. مع ان هذه ما تربت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سالم ما كانت هذه - 00:44:03

فتاة بالغة ففهم من هذا بينت هذه السنة معناها تلك فهذا هو المتشابه لا المتشابه الا ما بين له. هذا مراده. نعم. يعرف المسألة ان ايات الصفات ليست منهم متشابه. بل هي من المحكم - 00:44:23

من حيث معاني الصفات. وهي من المتشابه من حيث الكيفية. لان من المتشابه من معاني كلمة المتشابه هو ما لا يظهر معناه لا يعرف الذي لا يمكن معرفة معناه لان مثلا الصفات قال الله عز وجل ليس كمثله شيء. هذه قاعدة محكمة - 00:44:48

هنا ما الذي نفى؟ نفى المثلية ما قال ليس لصفاته معنى ليس كمثله شيء فهنا نفر مثله. فكل صفة من صفات الله كفييتها لا نعلمها لان الله قال لنا ليس كمثله شيء. كل ما - 00:45:13

اتصور لا يخطر ببالك ولا يجوز لك ان تتصور لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يريد ان يقول والله الله ضرب مثل لنفسه بكذا وكذا وكذا الى اخر الامثال التي ذكرها الله عز وجل في كتابه نقول لا ان الله - 00:45:34

اعلم وانتم لا تعلمون لا تأخذ هذا قاعدة ان تضرب الامثال لله تعال الله فهنا يقول العلماء معاني الصفات والاسماء من المعلوم بالكتاب والسنة وليس من المتشابه وكيفية هذه الصفة كيفية مثالها هذا من المتشابه ليس من المعلوم - 00:45:54

لذلك قال الامام مالك لما سئل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ السائل يسأل عن الكيفية. المعنى هو يعرف المعنى سائل ما سأل عن المعنى سأل عن كيفية قال الاستواء غير مجهول. في رواية الاستواء معلوم. غير مجهول. والكيف غير - 00:46:20

معقول في رواية والكيف مجهول. والسؤال عنه يعني عن الكيف بدعة. السؤال عنه بدعة والايمان به واجب ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج فلهذه قاعدته لو قال لك قائل هل الصفات - 00:46:42

من المتشابه او من المحكم ماذا تقول؟ يقول فيها تفصيل. اما المعنى فهو من المحكم لانه واضح في القرآن موضح واما الكيفية مو المتشابه بمعنى الذي لا يعلم لان الله قال ليس كمثله شيء - 00:47:03

وهكذا مثل ما حكى الله لنا في الآخرة من النعيم وان فيها فاكهة وان فيها رمان وان فيها ذبح حوريات وان فيها كذا وان فيها كذا وان فيها كذا. والخمر واللبن والعسل. كل هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. هم - 00:47:23

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء لذلك ذكر شيخ الاسلام في التدميرية وغيره في المثاليين الذي ضربهما لهذا مثال ما في الجنة ومثال الروح. وقال ان - 00:47:48

هذه الاشياء التي ذكر الله في الجنة معلومة مضروبة مثال في الاسم والمعنى مجهولة في الكيفي. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لعين رأت ولا اذن سمعت خطر على قلب بشر - 00:48:08

كل ما تتخيله لا تصل اليه ولذلك ذكروا في قوله عز وجل اتوا به متشابهها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قالوا متشابهها ما الذي

رزقنا منه؟ قالوا متشابهها يشبه بعضه بعضا لكنه - [00:48:24](#)

ليس كهوة ليس كهوة. لكن يشبه ذاك بعضهم قال هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا. هذا اسمه تفاح وهذا اسمه كذا وهذا وانت تتصوره كما تتصور هناك. المعاني لكن الحقيقة والكيفية ليست كهنة. مثل هذه الروح التي بين جنبك لا تعلم كيفيته ما احد وصل -

[00:48:48](#)

اليها. ما احد وصل ان يعرفه بل ان الله قطع الانفس عن ذلك. قال ويسألونك عن الروح. قضي الروح من امري ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا لا تحاول ان تصل الى علم الروح. وهي كما قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون. فشيء بين جنبك لا تعرف كيف -

[00:49:16](#)

ولا حقيقته. وانت تؤمن به يقينا لا احد يستطيع يقول ما في روح. الذي تفضل. الذي تذهب منه الروح يموت. اذا فيه روح. ووجود الروح شيء لا يمكن ان ينكر لا يمكن ان ينكر. ومع ذلك لا يحس - [00:49:36](#)

ولا يوجس ولا يسمع ولا يذاق ولا يطعم ولا يرى ها سبحان الله ولا تعرف صفاته ولا من اي مركب واختلفوا في اختلاف كبيرا كله خيال في خيال. هل هي جوهر ام عرظ؟ هل هي من كذا؟ ما يدرون شي - [00:49:54](#)

وما وصلوا الى شيء. لان الله قال وما اوتيتهم من علم الا قليلا. ما فيها بحث هذي. هذا علم من علم الله استأثر الله بعلم. لا يمكن هذه الروح التي هي حقيقة ها لها مواصفات وصفات - [00:50:15](#)

ولها اشياء الله اعلم بها. ملائكة الله اخبرنا الله عنهم لكن الله اعلم كيف اذن لي ان احدث يقول عن ملا ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى - [00:50:33](#)

مسيرة الطير خمس مئة عام اعوذ بالله هذا وغيره لم يؤذن له. الله اعلم كيف جبريل ورأى اهل السنة الا مرتين ما راح الا مرتين مرة في الارض ومرة في السماء. على صورته لكن رآها على صور اخرى. على صورة رجل على صورة كذا - [00:50:53](#)

على صورته الحقيقية ما رآه الا مرتين مرة في الارض ومرة في السماء. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. رأى جبريل مرة اخرى غير التي كانت في الارض رآه في افق بين السماء والارض قد سد ما بينهما له ست مئة جناح هذا في الارض - [00:51:22](#)

المهم ومع ذلك هذا الشيء لا تستطيع ان تؤمن بانه ملك كما قال الله عز وجل وانهم خلقوا من نور كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وانهم خلقوا من نور هذا النور خلق منه كيف خلق الله هذا الانسان من اين خلق - [00:51:43](#)

انت والخط من تراب كيف تحول الى لحم ودم وكذا وعظام على كل شيء قدير على كل شيء قدير. وهذا لا تستغرب انت.

ساضرب لك مثال تحسونه. الكما. الفقع. ها - [00:52:03](#)

ويتحول الى الى شيء مثل اللحم اذا مسكت اللحم ده الشبيه باللحن تغذيته كتغذية اللحم. وهكذا هذا الفطر الذي يخرج من الارض. فسبحان الله على كل شيء قدير. المهم يقول البخاري في هذه الجملة العظيمة يقول ولا يدخل في المتشابهات الا ما بين له -

[00:52:24](#)

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او نهى عن الاغلوطات. نعم. تفضل. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله - [00:52:52](#)

صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو

الالباب. قالت - [00:53:12](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم هذا في

الصحيحين بلفظة اذا رأيتهم ويقول في الحاجة وهي في بعض النسخ فاذا رأيتهم - [00:53:38](#)

اه الوقف في القراءة مشهور عند جمهور العلماء والمفسرين وما يعلم تأويله الا الله. ولذلك عليها ايش؟ ميم يعني وقف لازم لابد من الوقف لان كلمة والراسخون في العلم يقولون امنا به. يعني ليس لا يعود انهم معطوف. الواو تصبح واو الاستئناف. اذا قلنا معطوف -

لا يعلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. هذا قول جمهور العلماء. وقال مجاهد الراسخون في العلم يعلمون تأويله يقصد يعلمون الجمع الوصول الى معناه بالجمع بين المحكم والمتشابه وفي هذا المعنى وجهه كلامه صحيح - [00:54:28](#)

ويحكي عن ابن عباس لكن جمهور القراء والمفسرين على ان وقف على قوله الا الله وعلى هذا يصحح المعنى وما يعلم تأويله حق المعنى الذي لا اشكال فيه الا الله. هذا - [00:54:48](#)

وغيره لا. ويحمل قول ابن عباس النحكي يحكى عنه وقول مجاهد انه في العلم يعلمون ايش؟ رده. يعرفون الوصول اليه ومع ذلك يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. نعم - [00:55:08](#)

هنا الشاهد هذه الاية انها فيها المتشابه والتعامل مع المتشابه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين سمى عن الله فاحذروهم. نعم الذين في قلوبهم زيغ. فاحذروهم لان الوقوع معهم والاجراء معهم والجري معهم يوقع في - [00:55:32](#)

في الزيغ الذي وقعوا فيه. لذلك كثير كان كثير من السلف اذا جاءهم من هؤلاء يزره ولا يتكلم معه. ويأبى ان يفتح معه الكلام. كما يقول ابو بكر ايوب بن ابي تميم قال كنا عند محمد ابن - [00:55:53](#)

سيرين فجاءه رجل فقال يا ابا بكر اني اريد ان اقرأ عليك اية من كتاب الله قال من هؤلاء القوم قدرى لان القدر انتشر في البصرة. فقال له قم اخرج فلما اراد ان يتكلم وطع ابن سيرين اصبعه في اذنيه وسد اذنيه. وقال له اما ان تقوم اما ان اقوم - [00:56:13](#)

يقول اعرض عليك اية فقال له القوم يا رجل قم لا تخرج الرجل من بيته لان بيت ابن سيرين يريد ان يعرض علي شبهة - [00:56:38](#)

فلما خرج الرجل قال يا ابا بكر ماذا لم تعرف ان تتركه يعرضها تكشفها له فقال اني خشيت ان يعرض علي شبهة - [00:56:38](#)

في قلبي لماذا؟ لان هذا الرجل ما جاء مستفهما جاء ان يعرض هذا هذه الطريقة لان اهل السنة يزره ولا يفتحون معهم ابن سيرين والحسن البصري وجماعات آآ السلف في ذلك يزره فيتركونهم مهجورين. مثل ما قال اعتزل نواسط. الواصل - [00:56:58](#)

واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد لما عرضه زجرهم الامام الحسن البصري قاموا واعتصروا معتزلة كان عمرهم في القدر. فهناك كيف يأتون يأتون على طريقة السؤال؟ فعرفوا انهم يريدون ان يتمسك بكلمة ويقول اما يقول افحمت فلانا او يقول - [00:57:24](#)

يقول قلت له واقرني او يقول آآ ينقل عنه كذا كما كان عمرو بن عبيد يكذب على الحسن. لان عمرو بن عبيد اول الامر كان من اصحاب الحسن فكان يكذب عليه يقول الحسن يقول كذا في القدر حتى الناس ظل كثير من الناس بالقدر بسبب انهم نسبوه الى الحسد - [00:57:48](#)

ولذلك ابو داود في كتاب السنة في باب القدر بين هذا الشيء واورد النصوص التي كان آآ الروايات عن الحسن رحمه الله في اثبات القدر. واهل الشام بلغهم ان الحسن يقول بقول القدريّة. بكثرة ما يفتريه عمرو بن - [00:58:08](#)

عليه وواصل ابن عطاء وهؤلاء يقولون انه يعني قال كذا وكذا يفترون يلبسون مثل ما كذبوا على الامام احمد كذبوا على البخاري فلما جاء احد اصحابه الى البصرة سأله عن مسائل من القدر اهل الشام - [00:58:28](#)

جاء الى الشام سأله عن مسائل من من القدر عن عن مذهب الحسن في كذا ومذهب ثم قال ذاك قال لعنة الله او كذا ما يستحقون كذبوا على الشيخ. ما اكثر ما يكذبون على الشيخ - [00:58:48](#)

نسبوا اليه مذهب القدر المهم انه فكان ابن سيرين يزره ويأبون ان يفتحوا لانهم قد يبتون شبهة على في المجلس ويقوم يلقي شبهة ويقوم. هو يريد هذه شبهة. فكان يزره رحمة الله عليه. وهذا هو المنهج الصحيح - [00:59:04](#)

هذا هو المجلس ليس كما يفعل كثير من الناس الان يذهب يبحث عن المناظرات ويبحث عن الجدال مع الباطل لاهل الباطل دعهم الباطل دعهم وباطلهم نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:27](#)

- [00:59:56](#)